



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا

إعداد

وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

سبتمبر ٢٠٢٠

يتفاقم الإرهاب الأسود في القارة الأفريقية بشكل كبير. فلا يمر يوماً واحداً دون أن نسمع دوى إنفجار قامت به حركة الشباب المجاهدين في الشرق أو نقرأ في الصحف عن سقوط ضحايا أبرياء بسبب هجوماً إنتحارياً نفذته جماعة بوكو حرام النيجرية في الإقليم الغربي. حتى جنود البعثات الإقليمية والأممية لم يسلموا من تلك الهجمات.

وفي إطار تفاقم الأزمة وتمدها وانطلاقاً من تبني شعار الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٢٠ "إسكات البنادق"، تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تقرير عدسة الإرهاب الشهري والذي يسلط الضوء على أبرز الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها القارة، حيث يرصد التقرير تلك الهجمات ويتبعها بالتنفيذ والتحليل.

وقد تراجعت العمليات الإرهابية نسبياً عن شهر أغسطس الماضي الذين رصدت فيه مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان ما يزيد عن ٤٦ هجوماً إرهابياً تسبب في وفاة ٥٥٦ شخصاً، حتى وصلت لـ ٤٢ عملية إرهابية في شهر سبتمبر، خلفت ورائها ٢٩٧ حالة وفاة.

يذكر أن مشكلة الإرهاب في أفريقيا تأتي ضمن اهتمام المؤسسة بتحقيق الهدف ١٦ من أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، حيث السلام والعدل والمؤسسات القوية جنباً إلى التطلع ٤ أجندة أفريقيا للتنمية المستدامة ٢٠٦٣ والتي تطمح بأفريقيا آمنة سالمة.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما ترتكز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصدقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها ٤٩ / ٦٠، وكذلك قرار مجلس الأمن ١٥٦٦، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نرتكز فيها على وصف الإرهاب على أنه:

"أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن، بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

أ. إقليم شمال أفريقيا

١. مصر

شهدت مدينة رفح بشمال سيناء هجوماً إرهابياً في ٥ سبتمبر أسفر عن استشهاد فردين من الجيش المصري وثلاثة مصابين. ولقد شن الطيران الحربي المصري عدد من الغارات الجوية على مدينة رفح لتمشيط المنطقة.^١ وفي ٩ سبتمبر، استشهد ٤ من الجيش المصري بينهم ضباط من قوة الكتيبة "١٠٣" ساعة وذلك بعد تفجير حدث في منطقة بئر العبد بشمال سيناء بالإضافة إلى عدد من المصابين.^٢ وفي ٢٣ سبتمبر، قُتل ٣ أشخاص من قوات الشرطة المصرية خلال التصدي لمحاولة هروب ٤ محكومين بالإعدام كانوا محتجزين في سجن طرة بمنطقة المعادي (جنوب القاهرة). وكذلك لقي المحكومون الأربعة بالإعدام مصرعهم. وكان المتهمون الذين قُتلوا قد أدينوا بارتكاب جرائم ذات طابع إرهابي، ونالوا أحكاماً نهائية بالإعدام. ومن بين المدانين المقتولين أثناء محاولة الهروب، حسن زكريا الذي أدين بالانتماء لتنظيم «داعش»، وذبح طبيب مصري مسيحي بمنطقة الساحل (شمال القاهرة) داخل عيادته عام ٢٠١٧.^٣

٢. ليبيا

شهدت مدينة "سبها" الجنوبية في ١٥ سبتمبر اشتباكات بين عناصر من تنظيم داعش الإرهابي والجيش الليبي حيث تمكنت قوات الجيش الوطني الليبي من قتل ١١ من العناصر التكفيرية واعتقال امرأتين، وكان من بين القتلى الزعيم الجديد لتنظيم داعش في ليبيا "أبو عبد الله".^٤ وكان من بين القتلى مصري وسعوديان يتمون للتنظيم بالإضافة إلى القبض على سيدتان تنتميان لداعش الأولى تحمل الجنسية المصرية والثانية تحمل الجنسية الليبية.^٥ وخلال العملية تم قتل ٣ من أفراد الجيش الوطني.

٣. تونس

في ٦ سبتمبر استهدف عناصر من تنظيم داعش قوات الحرس الوطني التونسي في مدينة "سوسة" الشرقية مما أسفر عن مقتل شخصين وأصابة آخرين.^٦ واعتقلت النيابة العامة بتونس شخصين على علاقة بتلك العملية.^٧ وبعد أيام، في ١٣ سبتمبر، كشفت وحدات الأمن بمحافظة مدنين في الجنوب التونسي عن مخطط يهدف لإنشاء "إمارة إرهابية" جنوب البلاد. وألقت القبض على تسعة عناصر إرهابية، وقد وجهت لهم تهمة الاشتباه في الانضمام لتيار إرهابي. وبحسب

^١ قتلى ومصابون من الجيش المصري بهجوم في سيناء، ٥ سبتمبر ٢٠٢٠، العربي الجديد، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3lzJZ1T>

^٢ مقتل ٤ عسكريين من الساعة المصرية بهجوم غربي سيناء، العربي الجديد، ٩ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3dls2Bw>

^٣ وشهدت جلسات محاكمة زكريا إقراره في إحدى الجلسات بارتكاب عملية الذبح، وقررت المحكمة إعدامه بعد استطلاع رأي مفتي البلاد. أما الثلاثة الآخرون من منفذي الهجوم، فقد عوقبوا جميعاً بالإعدام بشكل نهائي في يوليو الماضي بعد إدانتهم في القضية المعروفة بـ«كتائب أنصار الشريعة».

وللمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة: "مصر: مقتل ٣ شرطييين تصدوا لمحاولة هروب مدانين بالإرهاب"، الشرق الأوسط، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:

<https://bit.ly/3nHXv5y>

^٤ الجيش الوطني يقتل ٤ داعش بمدينة سبها، بواية أفريقيا الإخبارية، ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠، <https://bit.ly/34KkKi0>

^٥ الجيش الليبي: مقتل زعيم داعش في شمال أفريقيا، سكاى نيوز عربية، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/34JJ7B7>

^٦ في عملية بمدينة سبها.. الجيش الليبي يعلن مقتل ٧ إرهابيين بينهم داعشي مصري ويضبط مصرية، الشارع الجديد، ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي:

<https://bit.ly/3diyfnh>

^٧ موسى بعد هجوم سوسة: الإرهاب مدعوم من البرلمان التونسي، انديبنت بالعربية، ٦ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3ltiR18>

^٨ تونس: اعتقال شخصين على علاقة بالعملية الإرهابية في سوسة، اكسترا نيوز، ٩ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي:

<https://bit.ly/3iP1PMH>

تحريات الوزارة، فإن الإرهابيين كانوا بصدد التخطيط لاستهداف دوريات أمنية عبر أحزمة ناسفة، والعمل على استقطاب شباب للانضمام لهم^٩.

٤. الجزائر

نجح الجيش الجزائري بعملية عسكرية قام بها في ٢٦ سبتمبر في شرق البلاد حيث تمكنت من القضاء على أحد العناصر الإرهابية " سليمان يوسف " والذي كان بصدد القيام بعملية انتحارية^{١٠}. وبشكل عام قامت القوات الجزائرية بتدشين سلسلة من الهجمات على معسكرات الجماعات الإرهابية خلال الفترة ٩ إلى ١٥ سبتمبر نجحت خلالها من تدمير ١١ مخاباً للجماعات الإرهابية و٧ قتابل واعتقال ٣ عناصر تكفيرية وذلك في شمال وشرق البلاد^{١١}، فيما تم توقيف ٣ عناصر دعم للجماعات الإرهابية بكل من مناطق تبسة وتيسمسيلت.

٥. المغرب

نجح الأمن المغربي في تفكيك خلية إرهابية في ١٠ سبتمبر تعمل في ثلاث مدن مغربية وهم تمارة وطنجة وتيفلت والتي كان يدرها ٤ إرهابيين^{١٢}.

ب. إقليم شرق أفريقيا

١. الصومال

في إطار تمدد ممارسات حركة الشباب المجاهدين، حاولت الحكومة الصومالية التصدي لتلك الممارسات من خلال عدة عمليات عسكرية كان معظمها من قبل قوات الصومالية الخاصة والبعض الآخر بمساعدة البعثات الأممية والإقليمية. أبرز تلك العمليات وما نتج عنها من ضحايا في صفوف الإرهابيين:

في ١٤ سبتمبر قامت القوات الصومالية الخاصة بشن هجوم على أحد المنازل التي يسكن فيها أحد قادة حركة الشباب مع ٤ آخرون في إقليم جوبا السفلى تحديداً في مدينة جامى. حيث تم القضاء على ٥ عناصر تكفيرية من بينهم القيادى البارز "أبو سلمان"^{١٣}.

وفي ٢٠ سبتمبر أعلن الجيش الصومالى مقتل (١٣ مسلحاً) من حركة الشباب الإرهابية وذلك خلال عملية عسكرية بأحد قرى مدينة "بريري" في إقليم شبيلي الجنوبي حيث تم نزع كميات كبيرة من الألغام والمتفجرات التي تعتاد الجماعات الإرهابية زرعها بالمنطقة^{١٤}.

وفي ٢١ سبتمبر شهد إقليم جلودو بوسط البلاد اشتباكات بين قوات من الجيش الصومال وعناصر مسلحة من حركة الشباب وذلك بعد أن قامت عناصر الحركة بشن هجوم على قرى بضواحي مدن إقليم جلمدع بهدف السيطرة على مقر الحكومة. وأسفر عن الاشتباكات بين الطرفين قتل ١٦ مسلحاً تكفيرياً^{١٥}. وقال الجيش الصومالي في نفس اليوم، إن ٨ عناصر من تنظيم الشباب الإرهابي، بينهم قيادات قتلوا، في منطقة توراتورو بمحافظة شبيلي السفلى جنوبي البلاد، خلال عملية نوعية نفذتها قوات "دنب"

^٩ تونس تحبط مخططاً إرهابياً"، البيان، ١٣ سبتمبر، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3lxD896>

^{١٠} الجيش الجزائري يحبط هجوماً انتحارياً ويدهم أوكار الإرهاب، ٢٩ العين الإخبارية، سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3jKjmxD>

^{١١} الدفاع الجزائرية: تدمير ١١ مخاباً للجماعات الإرهابية في عدة ولايات، ١٦ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30TzSND>

^{١٢} الأمن المغربي يفكك خلية إرهابية من ٤ أشخاص، أخبار اليوم، ١٠ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2GCYF1F>

^{١٣} الصومال.. مقتل ٦ من «حركة الشباب» بينهم قياديان، عُمان، ١٤ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3de8oHk>

^{١٤} حملة لنزع الألغام بالصومال تنتهي بمقتل ١٣ إرهابياً، العين الإخبارية، ٢٠/٩/٢٠٢٠، للمزيد انظر الربط التالي: <https://bit.ly/3iKqX75>

^{١٥} الجيش الصومالي يعلن مقتل ١٦ مسلحاً من "حركة الشباب" وسط البلاد، ٢١ سبتمبر ٢٠٢٠، العربي الجديد، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iTMQCO>

الخاصة. وقتل ٢٢ من الشباب الإرهابية خلال عملية عسكرية في بلدة بالو التابعة لمدينة بريري بمحافظة شبيلي السفلى جنوب البلاد.^{١٦}

وفي ٢٦ سبتمبر، قام الجيش الصومالي بشن هجوماً عسكرياً في جنوب البلاد تم قتل ١٦ إرهابياً من حركة الشباب وتم تحرير ٤٠ طفلاً من المحتجزين حيث كان ينوي استغلالهم في صناعة المتفجرات والمشاركة في العمليات الإرهابية بشمل عام.^{١٧} وفي ٢٩ سبتمبر قام الجيش الصومالي بقتل ٧ عناصر مسلحة من حركة الشباب في منطقة " ليجو " في محافظة شبيلي السفلى.^{١٨}

ولكن على الرغم من تلك المحاولات إلا أن الهجمات الإرهابية لا تزال مستمرة أبرزها خلال هذا الشهر:

ففي ٥ سبتمبر وقع انفجار في منطقة قريبة من مقر الرئاسة الصومالية والذي أسفر عن إصابة شخصين.^{١٩} وفي يوم ٨ سبتمبر تم قتل ٣ جنود من القوات الخاصة التابعة للجيش الصومالي وإصابة عسكري أمريكي عقب انفجار سيارة ملغمة وإصابة ١٢ جندياً صومالياً وتدمير ثلاث مركبات عسكرية أمريكية مدرعة وذلك قرب قاعدة عسكرية رافعة في ولاية جوبالاند الواقعة في جنوب البلاد.^{٢٠}

في ١٠ سبتمبر قامت العناصر الإرهابية بتفجير لغم في أحد المناطق الشعبية بمحافظة (غدو) جنوب الصومال مما أسفر عن مقتل ٤ مدنيين وإصابة ٦ آخرون.^{٢١}

وفي اليوم الذي يليه ١١ سبتمبر، قام انتحاري بتفجير نفسه قرب أحد المساجد الكبيرة في وسط مدينة كسمايو وبالقرب من مقر الشرطة والمحكمة في جوبالاند الجنوبية، حيث أسفر الحادث عن مقتل ٣ أشخاص وإصابة ٢٠ آخرين، ومن بين الضحايا رئيس غرفة تجارة كسمايو حيث كان يستهدف التفجير بالأساس عدد من المسؤولين.^{٢٢}

وفي يوم ١٤ سبتمبر قام ٢٠ مسلحاً من حركة الشباب بمهاجمة منزل القيادي "حسن فيدو" وهو أحد قادة مليشيات منظمة "معاوصلي" والتي تكونت من المدنيين الرعاة والفلاحين منذ أربع سنوات وذلك لمناهضة الوجود الإرهابي في الصومالي. وأسفر الهجوم عن سقوط عدد من الجرحى من بينهم نساء وأطفال.^{٢٣}

وفي يوم ١٦ سبتمبر لقي ٦ من رجال الدين مصرعهم في مدينة حدر بولاية جنوب غرب الصومال بسبب أحد الألغام التي يتم زرعها من قبل الإرهابيين.^{٢٤}

واستمراراً لموجه القتال التي يشنها العناصر الإرهابية على مؤسسات ورجال الدين، في ١٨ سبتمبر تم اغتيال نائب وزير الأوقاف والشؤون الدينية في ولاية هيرشبيلي "نور حاشي" وذلك بعد خروجه من المسجد في حي هورسيد في مدينة "جوهر".^{٢٥}

^{١٦} "مقتل ٤٦ إرهابياً من "الشباب" في عمليات للجيش الصومالي"، العين، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3lBjp3D>

^{١٧} مقتل ١٦ إرهابياً وتحرير ٤٠ طفلاً جنوبي الصومال، العين الإخبارية، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3nAMlzk>

^{١٨} مقتل ٧ عناصر من حركة الشباب الإرهابية في الصومال، ٢٠٢٠/٩/٢٩، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/36Upsky>

^{١٩} إصابة شخصين في انفجار بمقديشو، رؤية، ٢٠٢٠/٩/٦، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iNjUL4>

^{٢٠} مقتل ٣ جنود صوماليين وإصابة عسكري أمريكي بانفجار سيارة مفخخة جنوبي الصومال، rt بالعربي، ٨ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30QBV59>

^{٢١} مقتل ٤ مدنيين في انفجار لغم أرضي جنوبي الصومال، العين الإخبارية، ١٠ ٢٠٢٠/٩، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2lJYt81>

^{٢٢} قتلى في تفجير انتحاري بمدينة كسمايو الصومالية، العين الإخبارية، ١١ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2SOZmqN>

^{٢٣} الشباب تغتال قاندا في "معاوصلي" وسط الصومال، العين الإخبارية، ١٤ ٢٠٢٠/٩، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2FiyVa7>

^{٢٤} مقتل ٥ من معلمي القرآن علي أيدي مسلحين في إقليم شبيلي الوسطى الصومال الجديد، ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3ddRBEt>

^{٢٥} مقتل نائب وزير الأوقاف في حكومة ولاية هيرشبيلي في جوهر، إفريقيا برس، ١٨ ٢٠٢٠/٩، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/34lI7hj>

في ٢١ سبتمبر، قتل ما لا يقل عن ١٢ شخصاً في سلسلة من الاشتباكات والهجمات بينهم ثمانية مسلحين وجنديين اثنين في اشتباكات بمنطقة جالجادود بوسط البلاد. وأعلنت «حركة الشباب» عبر إذاعة «الأندلس» التابعة لها مسؤوليتها عن الهجوم، وقالت إن مسلحيها قتلوا عشرات من الجنود الكينيين في صفوف قوات الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى جنود صوماليين، ولكن لم يتسنّ التوصل لمصادر مستقلة للتحقق من مزاعم الحركة.^{٢٦}

وفي ٢٦ سبتمبر، قام عناصر من حركة الشباب بإعدام إثنين من المدنيين في أحد الميادين العامة بمنطقة بوق أقبلي التابعة لمحافظة هيران في وسط الصومال وذلك بتهمة التجسس ضد الجماعة ولصالح بعثة «أميصوم» التابعة للاتحاد الأفريقي ووكالة الأمن القومي والاستخبارات في الصومال والولايات المتحدة واثيوبيا.^{٢٧}

٢. اثيوبيا

تعرض إقليم " بنى شنقول " في غرب اثيوبيا لعدد من الهجمات في الفترة ما بين ٦ - ١٣ سبتمبر من قبل مسلحين مجهولين الهوية حيث يتم اقتحام القرى واختطاف المزارعين والنساء والأطفال حيث وصل الضحايا إلى أكثر من ٣٠ شخصاً ناهيك عن المحتجزين والرهائن.^{٢٨}

وقع هجوم مماثل في ٢٦ سبتمبر على إقليم بنى شنقول قماز في غربي إثيوبيا والذي أسفر عن مقتل ١٥ مدنياً. حيث تعاني البلاد من سلسلة قتل ممنهج من قبل مليشيات مسلحة دون تحديد هويتها ولكنها تستهدف المدنيين بالأساس.^{٢٩}

٣. كينيا

تعانى كينيا لاسيما في المناطق المتاخمة مع الحدود الصومالية من هجمات حركة الشباب المتتالية، لذا تعمل القوات الأمنية الكينية للسيطرة على الوضع ومنع انتشار تلك العناصر، ففي ١٣ سبتمبر تم قتل ٣ إرهابيين وإصابة ٤ آخرون جراء انفجار لغم حاول زرعه الإرهابيون في شمال شرق كينيا.^{٣٠}

٤. السودان

في ٢٠ سبتمبر، أعلن عن أن مهربي سلاح نصبوا كمينا لعناصر من قوات الشرطة في صحراء منطقة الدبة شمالي السودان، أدى إلى مقتل ٥ من قوات الشرطة بينهم ضابط.^{٣١} استمراراً لموجة العنف والاشتباكات في إقليم دارفور، في ٢٤ سبتمبر شهدت منطقة " بيلي " مقتل شخصين وإصابة سيدة بعد أحداث عنف مع عدد من المسلحين.^{٣٢}

٥. جنوب السودان

في ٧ سبتمبر قام عدد من المسلحين بشن هجوماً على مركبة كانت تقل ركاباً في منطقة " ليت هير " بولاية البحيرات مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة آخر.^{٣٣}

^{٢٦} الصومال: مقتل ١٢ شخصاً في اشتباكات بين القوات الحكومية ومسلحي «حركة الشباب»، الشرق الأوسط، ٢١ سبتمبر، على الرابط التالي:

<https://bit.ly/2H23FMP>

^{٢٧} علنا.. "الشباب" تعدم مدنيين اثنين وسط الصومال، العين الإخبارية، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30Q3H1s>

^{٢٨} مقتل أكثر من ٣٠ شخصاً في هجمات غربي إثيوبيا، الأيام، ١٨ / ٩ / ٢٠٢٠، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/33SVqfn>

^{٢٩} سقوط ١٥ قتيلاً في هجوم مسلح غرب إثيوبيا، مبتدا قبل الخبر، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30Uay5h>

^{٣٠} مقتل ٣ من "الشباب" الإرهابية خلال زرع لغم أرضي شرقي كينيا، العين الإخبارية، ١٢ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30SWGwS>

^{٣١} مقتل ٥ من عناصر الشرطة في كمين نصبه مهربي سلاح شمال السودان، السودان تريبيون، ٢٠ سبتمبر، على الرابط التالي: <https://bit.ly/33PvctP>

^{٣٢} السودان: مقتل شخصين وجرح سيدة في أحداث عنف وسط دارفور، الشروق، ١٠ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3dhK878>

^{٣٣} مقتل شخصين بينهم سلطان في هجوم مسلح بجنوب السودان، ١٠ سبتمبر ٢٠٢٠، بوابة الأخبار، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2SMMTUQ>

ج. إقليم غرب أفريقيا

١. نيجيريا

نجح الجيش النيجيري في شن عدد من العمليات العسكرية لوقف التمدد الإرهابي في الإقليم الغربي، ففي ١٦ سبتمبر شنت القوات الجوية التابعة للجيش النيجيري غارة جوية في الشمال الشرقي أسفرت عن مقتل ١٦ عنصر من الإرهابيين.^{٣٤}

في ٢٥ سبتمبر نجح الجيش النيجيري في قتل ٧ من كبار قادة بوكو حرام وذلك بعد عملية عسكرية ضد الإرهاب في شمال شرق البلاد بالإضافة إلى استسلام ٤ آخرون وكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة.^{٣٥}

في ٢٦ سبتمبر شنت قوات الجيش النيجيري عملية عسكرية لتطهير التواجد الإرهابي في شمال شرق البلاد وتحديداً في إقليم بورنو، حيث استسلم ١٣ مقاتلاً بالإضافة إلى ١٧ امرأة وطفل من أسر المقاتلين.^{٣٦}

أما بالنسبة للعمليات التي قامت بها جماعة بوكو حرام في نيجيريا لهذا الشهر، في يوم ٣ سبتمبر ومع بداية هذا الشهر، لقي ٩ عسكريين مصرعهم بعد هجوم شنه تنظيم داعش الإرهابي على ولاية بورنو.^{٣٧}

في ٨ سبتمبر، قُتل عشرة مدنيين في شمال شرق نيجيريا في هجمات شنها على قرأهم مقاتلون من جماعة بوكو حرام، وذلك بعد الهجوم على قرية كرماري الواقعة على بُعد ٤٠ كيلومتراً من مايدوغوري، عاصمة ولاية بورنو، وقتلوا أربعة من سكان القرية بينما كان هؤلاء يغطون في النوم. وفي قرية أخرى تقع على مشارف مايدوغوري شنّ عناصر من بوكو حرام هجوماً مماثلاً على منازل أربعة مدنيين فقتلوا ثلاثة منهم حرقاً بالنار والرابع بالسلاح الأبيض. وعلى مقربة من مدينة مايدوغوري قتل مزارعان أثناء عملهما في حقلهما وخطف آخرون على أيدي عناصر من الحركة المتطرّفة.^{٣٨}

وتعرضت قرية "واسارم" أحد القرى الواقعة في شمال غرب نيجيريا لهجوم في ١٧ سبتمبر من قبل جماعة بوكو حرام مما أسفر عن مقتل ١١ شخص وإصابة آخرون.^{٣٩}

في ٢٣ سبتمبر أعلنت السلطات النيجرية عن هجوم في بولاية "بنوية" الواقعة في جنوب شرق البلاد، حيث قام مسلحون من عرقية الفلانية بفتح النار على المدنيين مما أسفر عن مقتل ١٤ شخص وأصابة آخرون.^{٤٠}

في ٢٦ سبتمبر شنت عناصر من بوكو حرام هجوماً على موكب حاكم ولاية بورنو بالقرب من مدينة باغا مما أسفر عن مقتل ٨ جنود و ٤ من مليشيا موالية للحكومة.^{٤١}

في ٢٩ سبتمبر حاولت جماعة بوكو حرام اغتيال حاكم ولاية بورنو مرة أخرى عندما استخدموا حمار مفخخ للدخول وسط قافلة الحاكم، وأسفر عن الحادث مقتل ١٤ شرطياً و ٤ من المدنيين وجندي واحد.^{٤٢}

^{٣٤} نيجيريا: مقتل ١٦ من "بوكو حرام" في غارة جوية للجيش، عربي ٢١، ١٨/٩/٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/36YyCwj>

^{٣٥} مقتل ٧ من كبار قادة جماعة "بوكو حرام" بنيجيريا، ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iNALxd>

^{٣٦} نيجيريا: استسلام ١٣ مقاتلاً من "بوكو حرام" الإرهابية في عملية أمنية، البوابة نيوز، ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2lkr50V>

^{٣٧} نيجيريا: مقتل ٩ عسكريين في هجوم لداعش، الوفد، ٣ سبتمبر ٢٠٢٠، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3lplyTM>

^{٣٨} مقتل ١٠ مدنيين في هجمات لبوكو حرام شمال شرق نيجيريا، أخبار الآن، ٨ سبتمبر، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3dr8n2X>

^{٣٩} مقتل ١١ شخصاً بهجوم لجماعة بوكو حرام شمال شرقي نيجيريا، البوابة نيوز، ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2SFirSS>

^{٤٠} نيجيريا.. مقتل ١٤ شخصاً في هجوم مسلح، وكالة الأنباء الوطنية الصومالية، ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iK19ll>

^{٤١} نيجيريا.. مقتل ١٥ شخصاً بهجوم على موكب حاكم ولاية بورنو، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30Urxzs>

^{٤٢} بحمار مفخخ.. فشل محاولة اغتيال مسؤول نيجيري كبير، أخبار اليوم، ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/36NPFuR>

٢. مالي

في ٣ سبتمبر قُتل ١١ جندياً من الجيش المالي في بلدة جير في وسط البلاد واستحوذ الإرهابيين على ٤ سيارات تابعة للجيش المالي.^{٤٣}

وفي ٥ سبتمبر تم قتل جندين من القوات المسلحة الفرنسية خلال أحد العمليات العسكرية إثر انفجار عبوة ناسفة وذلك في منطقة قروية شمال شرق البلاد.^{٤٤}

وفي ٩ سبتمبر، تم قتل ٤ عسكريين ماليين بعد هجوم وقع في مقاطعة "نيونو" بوسط البلاد.^{٤٥}

في ٢٠ سبتمبر شهدت محافظة "تامبالا" بوسط مالي اشتباكات مع القوات المسلحة المالية وعدد من الإرهابيين أسفر عن مقتل ٥ إرهابيين وضبط عدد من الأسلحة.^{٤٦}

وفي ٢٤ سبتمبر تعرضت دورية من الجيش المالي تابعة لقوة مجموعة دول الساحل في بولكيسي وسط مالي قرب الحدود مع بوركينا فاسو حيث سقط ٣ جنود و٤ جرحى بالإضافة إلى ١٥ عنصر من الإرهابيين.^{٤٧}

٣. بوركينا فاسو

نجح الجيش البوركيني في شن عدد من العمليات العسكرية يومي ١١ و ١٣ سبتمبر في شمال البلاد، ففي العملية العسكرية الأولى نجح الجيش في القضاء على ١١ إرهابياً ومصادرة أسلحتهم، وفي العملية الثانية قامت القوات البرية والجوية بقتل ١٥ عنصر آخر.^{٤٨}

جاءت تلك العمليات عقب هجوم تعرض له كمين بمقاطعة "سوم" بشمال البلاد في ١١ سبتمبر أسفر عن مقتل ٤ جنود من الجيش البوركيني.^{٤٩} وفي ٢٥ سبتمبر قرية تولندي شرق العاصمة واغادوغو مما أسفر عن مقتل ٦ من ميليشيا المدنية.^{٥٠}

٤. النيجر

في ١٤ سبتمبر جرت مناوشات بين قوات تابعة للجيش النيجيري ومسلحين مجهولين أسفرت عن مقتل جنديين والاستيلاء على سيارة تابعة للجيش وذلك على المحور الطريقي في شمال البلاد.^{٥١}

٥. تشاد

في ٥ سبتمبر اعترضت بعض عناصر جماعة بوكو حرام مركبة تابعة لأجهزة الاستخبارات في منطقة "كوري" الشمالية مما أسفر عن مقتل ٣ جنود وإصابة ٢ آخرون.

وفي اليوم التالي، ٦ سبتمبر شن عدد من المتمردين هجوماً على مركبة للجيش في منطقة بحيرة تشاد مما أسفر عن مقتل ٣ جنود آخرين وإصابة ٨ بجروح خطيرة.^{٥٢}

^{٤٣} مالي.. مقتل ١٠ جنود على الأقل في كمين وسط البلاد، ٤ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/33OZahD>

^{٤٤} باريس: مقتل عسكريين فرنسيين اثنين بعملية في مالي، روسيا اليوم، ٥ سبتمبر ٢٠٢٠، <https://bit.ly/30S71Jk>

^{٤٥} مالي.. مقتل ٤ عسكريين بينهم ضابط في هجوم إرهابي، المشهد، ١٠ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iLL3hz>

^{٤٦} جيش مالي يعلن مقتل ٥ إرهابيين وسط البلاد، النهار، ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2li9vdR>

^{٤٧} مقتل ٣ جنود ماليين من القوة المشتركة لدول الساحل، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2GTNi5b>

^{٤٨} جيش بوركينا فاسو يقتل ٢٦ إرهابياً على الحدود مع مالي والنيجر، ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٠، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3nHtVgi>

^{٤٩} مقتل ٢٦ "إرهابياً" على الأقل في عمليتين عسكريتين في بوركينا فاسو، ٢١ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3iQPWWm>

^{٥٠} مقتل ستة عناصر في ميليشيا موالية للحكومة في بوركينا فاسو، ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/30VmVCQ>

^{٥١} النيجر: مقتل جنديين في هجوم شمالي البلاد، الأخبار، ١٤ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3nB89uP>

^{٥٢} قتل ٦ جنود تشاديين في هجومين منفصلين شنتهما جماعة بوكو حرام شمال وجنوب البلاد رؤية، ٦/٩/٢٠٢٠، انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/3nBibfj>

وفى ١٧ سبتمبر وخلال عملية عسكرية تشارك فيها تشاد ضد قاعدة جماعة بوكو حرام تم قتل ١٠ جنود تشاديين وإصابة ٧ آخرين.^{٥٣}

د. إقليم وسط أفريقيا

١. الكونغو الديمقراطية

شهد إقليم إيتوري شمال شرقي الكونغو الديمقراطية مجزرتين دمويتين يُتَّهم فيها بالأساس " القوات الديمقراطية المتحالفة ". حيث وقعت المجزرة الأولى يوم الثلاثاء ٨ سبتمبر والتي أسفرت عن ٢٣ قتيلاً تبعتها مجزرة أخرى يوم الخميس ١٠ سبتمبر حصدت هي الأخرى حوالى ٣٥ قتيلاً بإجمالي ٥٨ شخصاً في المجزرتين.^{٥٤}

٢. الكاميرون

شهدت قرية " توى " تفجيراً انتحارياً من قبل جماعة بوكو حرام في ١ سبتمبر ٢٠٢٠ أدى إلى مقتل ٧ أشخاص وإصابة ١٤ آخرون معظمهم من النازحين.^{٥٥} وفي الجمعة ١١ سبتمبر قُتل ٥ أشخاص - من بينهم عمدة القرية - في هجوم انتحارى وقع في قرية زيليفيد في شمال الكاميرون قرب الحدود مع نيجريا حيث تتأثر كثيراً بفعل هجمات جماعة بوكو حرام الإرهابية.^{٥٦}

ه. إقليم جنوب أفريقيا

١. موزمبيق

لطالما كان إقليم جنوب أفريقيا بمنأى عن الإرهاب الأسود ولكن في الفترة الأخيرة أصبح الإقليم لاسيما موزمبيق الوجهة الأهم لتنظيم داعش الإرهابي. خلال هذا الشهر تواصل التقدم الداعشى في شمال موزمبيق، ففي ١٦ سبتمبر وقع هجوم إرهابي على حافلتى ركاب أسفر عن مقتل شخصين.^{٥٧} هذا بالإضافة إلى السيطرة على الجزر الساحلية على أطراف مدينة بالما، والتي كانت تعد أحد أبرز مصادر الدخل الهامة للدولة ناهيك عن تشريد الأهالي والمقيمين بالجزيرة أو قتلهم.^{٥٨} كما شهدت موزمبيق حادث مروع في ١٥ سبتمبر لإعدام امرأة مسلمة على يد عدد من المتطرفون يرتدون الزي العسكري لجيش موزمبيق.^{٥٩}

ثالثاً: المؤشرات والاستنتاجات: ماذا تقول الأرقام!؟

بعد رصد أبرز العمليات الإرهابية في القارة الأفريقية، تأتى مرحلة تحليل البيانات بطريقة كمية لاستخلاص النتائج وإبراز الاستنتاجات. فتعرضت القارة لحوالى ٣٨ هجوماً تنتوع بين الهجمات التى يقوم بها الجماعات التكفيرية التى تتخذ من الدين

^{٥٣} مقتل ١٠ جنود تشاديين في كمين لبوكو حرام، article 24، ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر لرباط التالي: <https://bit.ly/3lpyMky>

^{٥٤} قتل ٥٨ شخصاً على الأقل في مجزرتين وقعتا يومي الثلاثاء والخميس في إقليم إيتوري شمال شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية، RT، ١١ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد

انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/34HE0kv>

^{٥٥} مقتل ٧ في هجوم انتحاري بقرية في شمال الكاميرون، الرؤية، ٣ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي:

<https://bit.ly/2GQrBmz>

^{٥٦} خمسة قتلى في اعتداء انتحاري شمال الكاميرون، الراى، ١٣ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد أنظر الرابط التالي: <https://bit.ly/34KeRWB>

^{٥٧} «داعش» يواصل التقدم في موزمبيق ويسيطر على مناطق وجزر، الشرق الأوسط، ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد من انظر التالي: <https://bit.ly/2GPGZjb>

^{٥٨} موزمبيق تنصدر أهداف داعش التوسعية في أفريقيا، المرجع، ١٨ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد أنظر الرابط التالي: <https://bit.ly/2leckfl>

^{٥٩} موزمبيق.. إعدام مروع لامرأة مسلمة على يد مسلحين، ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠، للمزيد انظر الرابط التالي: <https://bit.ly/36VzjXd>

ستاراً لها، وبين هجمات يقوم بها المتمردين في معظم دول القارة. خلفت تلك الهجمات ٢٩٧ قتيلاً ومئات الجرحى والمصابين والمشردين.

ويمكن تصنيف وتحليل البيانات السابق ذكرها في التقرير من خلال ٣ تصنيفات أساسية وهم:

أ. حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي

بعد رصد العمليات الإرهابية في الأقاليم الجغرافية الخمس، تبين أن إقليم غرب أفريقيا هو الأكثر تضرراً لهذا الشهر على عكس تقرير الشهر الماضي والذي جاء في إقليم شرق أفريقيا على رأس الأقاليم المتضررة.

فحصيلة ضحايا إقليم غرب أفريقيا لهذا الشهر بلغت ١٢٢ قتيلاً بخلاف الجرحى والمصابين بواقع ١٦ عملية إرهابية في ٥ دول. حيث شكل ضحايا غرب أفريقيا ٤١.٢٢٪ من ضحايا القارة بأكملها.

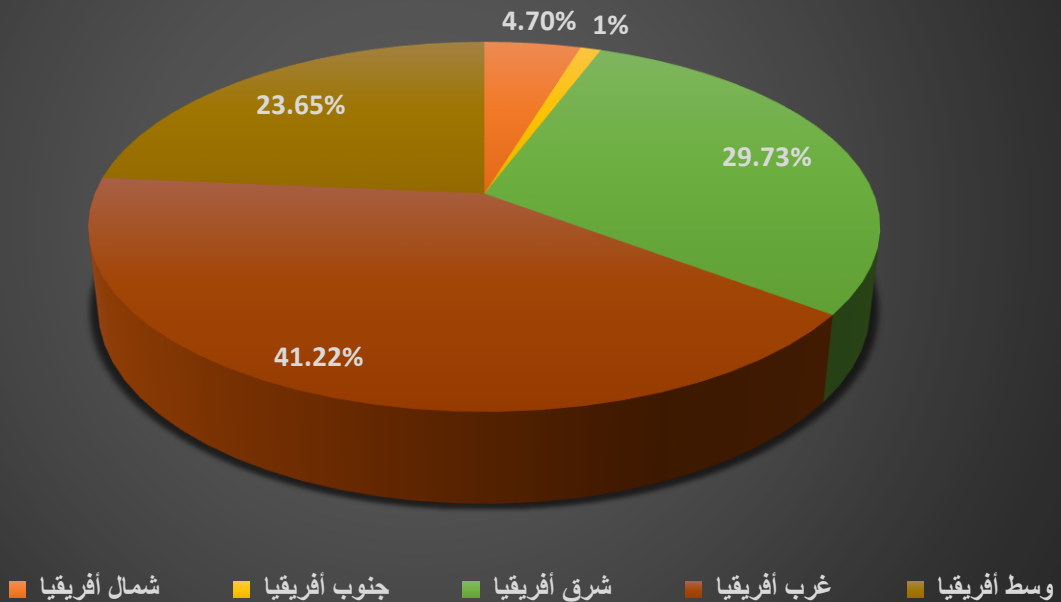
ثم يأتي إقليم شرق أفريقيا في المرتبة الثانية وفقاً للتصنيف الجغرافي، حيث تعرض الإقليم إلى ١٥ عملية إرهابية في ٥ دول، أودت بحياة ٨٨ شخص بينهم مدنيين وعسكريين. وشكل الضحايا نسبة ٢٩.٧٣٪ من ضحايا الشهر.

ثم يأتي إقليم وسط أفريقيا، فعلى الرغم من تضاعف عدد العمليات لـ ٤ هجمات في دولتين، إلا أن عدد القتلى كان كبيراً بالنسبة لعدد الهجمات حيث سقط ما لا يقل عن ٧٠ ضحية. وتشكل الضحايا الواقعة في الإقليم حوالي ٢٣.٦٥٪.

ثم إقليم شمال أفريقيا والذي سقط فيه ١٤ ضحية بواقع ٥ عمليات إرهابية في ٣ دول، بما نسبته ٤.٧٣٪ من ضحايا الشهر.

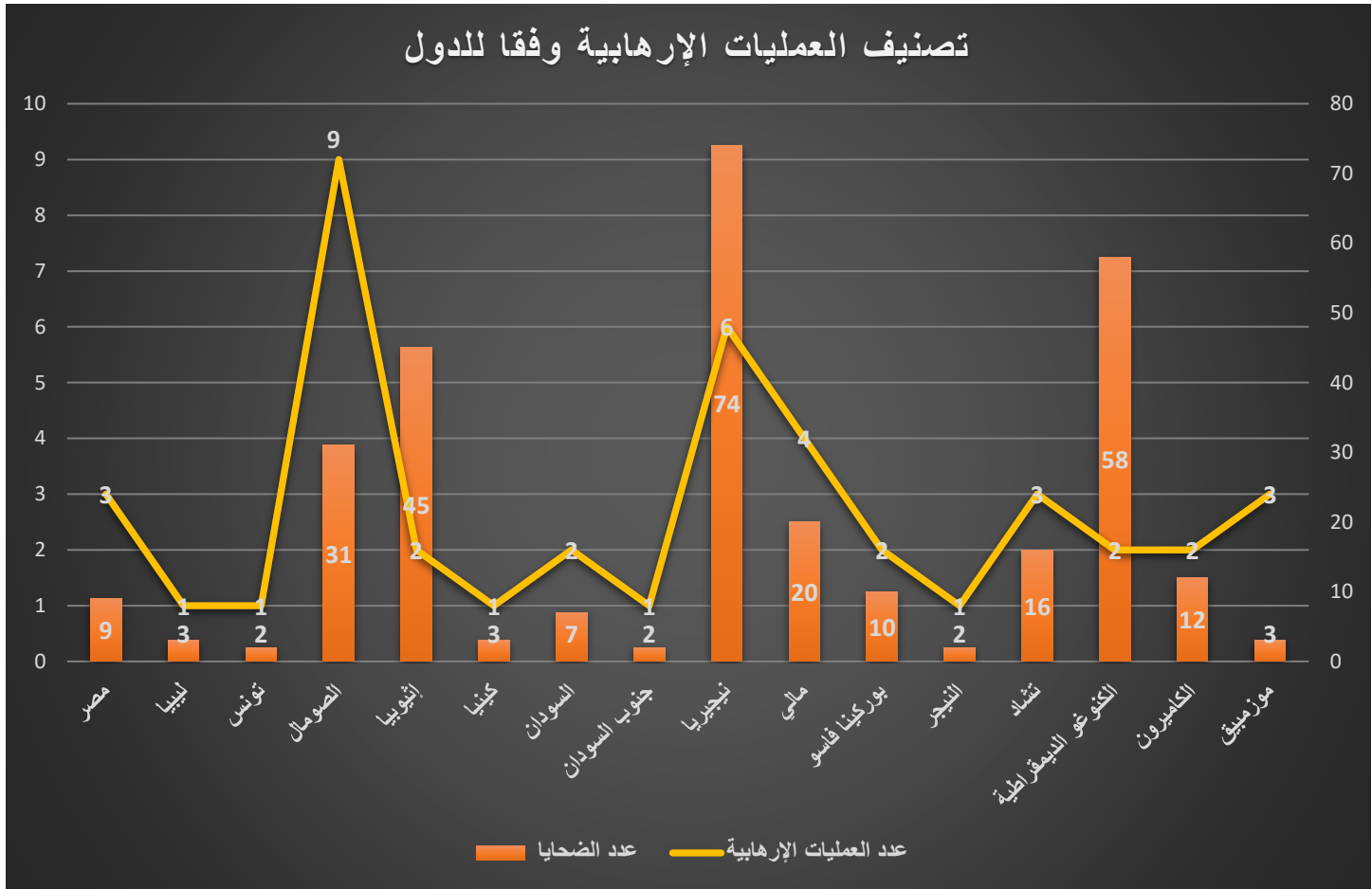
ثم يأتي إقليم جنوب أفريقيا أخيراً حيث حدثت إرهابيين بواقع ٣ ضحايا في دولة واحدة، بما نسبته حوالي ١٪ من ضحايا الشهر ولكن يذكر أن الخسائر المادية في الإقليم كبيرة نسبياً.

حجم ونشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي



ب. تصنيف العمليات الإرهابية وفقاً للدول

تأتى دولة نيجيريا الأكثر على الإطلاق في القارة بأكملها حيث وقع ٧٤ شخص من الضحايا بواقع ٦ هجمات لجماعة بوكو حرام الإرهابية. ثم تأتى الكونغو الديمقراطية في المرتبة الثانية بالتصنيف حيث ٥٨ ضحية بواقع هجمتين إرهابيتين. ثم إثيوبيا التي سقط فيها ٤٥ قتيلًا. وتأتى الصومال التي سقط فيها ٣١ ضحية بفعل هجمات الشباب وذلك بعد أكبر عدد من الهجمات الإرهابية هذا الشهر ٩ عمليات إرهابية. ثم تأتى مالي بواقع ٢٠ ضحية بعد ٤ عمليات إرهابية. ثم تشاد التي سقط فيها ١٦ شخصاً بعد ٣ عمليات إرهابية. ثم الكاميرون ١٢ شخص بعد عمليتين إرهابيتين. ثم بوركينا فاسو حيث وقوع ١٠ ضحايا بعد عمليتين إرهابيتين. ثم تأتى مصر التي سقط فيها ٩ ضحايا بعد ٣ وقائع. ثم تأتى السودان التي سقط فيها ٧ أشخاص بعد وقعتين. ثم تأتى ليبيا التي سقط بها ضحيتين بعد هجوم واحد. ثم موزمبيق التي سقط فيها ٣ ضحايا بعد ٣ هجمات إرهابية. ثم تأتى كل من النيجر وتونس وجنوب السودان متساويين في عدد الضحايا بواقع ضحيتين في كل بلد منهم.



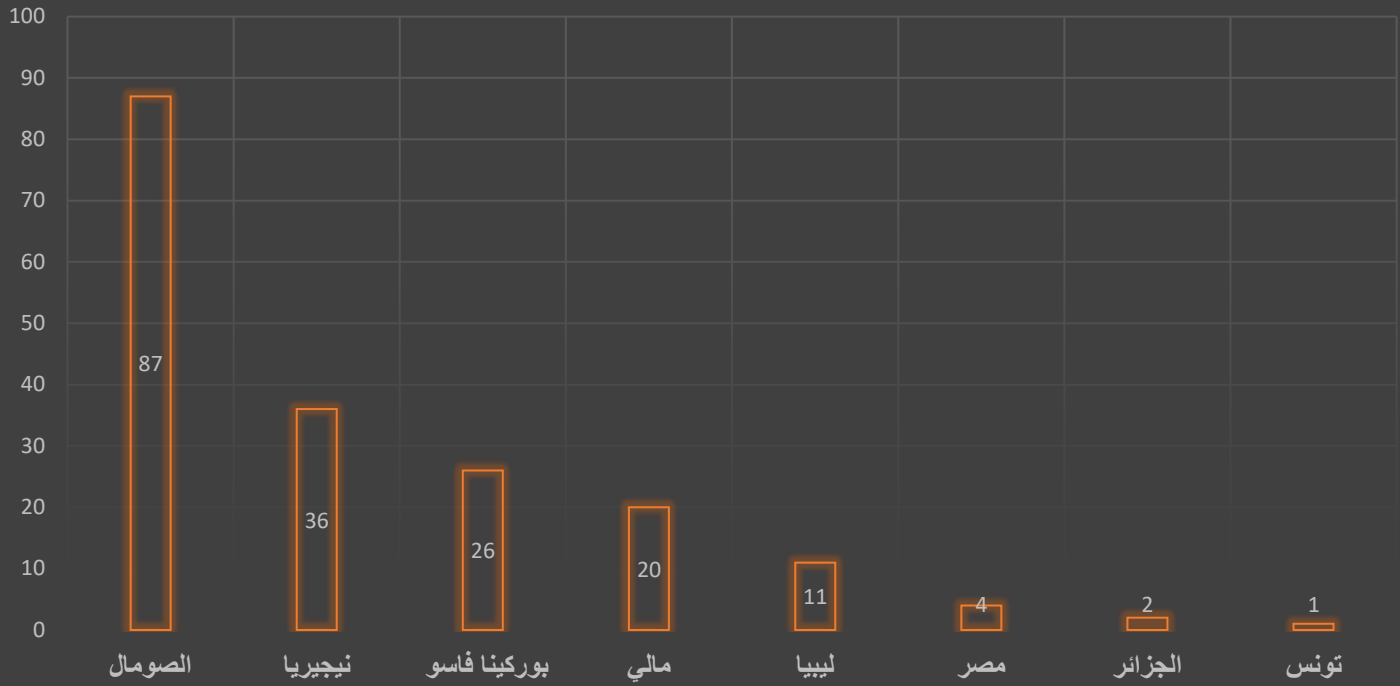
ج. تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإرهاب

في إطار تفشى ظاهرة الإرهاب بصورة كبيرة، تصاعدت جهود الدول للتصدى لتلك الظاهرة. وطبقاً للمعلومات الواردة تأتى الصومال في المرتبة الأولى حيث شنت القوات الصومالية مع القوات الأفريقية والأمريكية ٧ عمليات عسكرية نجحت في القضاء على ٨٧ عنصراً تكفيرياً. تأتى نيجيريا في المرتبة الثانية حيث ٣ عمليات أسقطت ٣٦ شخص. ثم بوركينا فاسو في المرتبة

الثالثة بواقع عملتين أسفرت عن مقتل ٢٦ تكفيري. ثم دولة مالي بواقع ٢٠ عنصر خلال عمليتين. ثم تأتي ليبيا التي استطاعت اسقاط ١١ عنصراً ثم تأتي مصر التي أسقطت قواتها ٤ عناصر. ثم الجزائر وتونس بواقع عملية واحدة لكل منهم وأدت تلك العمليات إلى قتل ٣ عناصر؛ اثنين في الجزائر وواحد في تونس. ثم المغرب التي قامت بتفكيك خلية إرهابية.

تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإرهاب

عدد العناصر الإرهابية التي تم قتلها



رابعاً: التوصيات

في إطار اهتمام المؤسسة بتوطيد السلام في القارة الأفريقية بشكل خاص وبعد رصد العمليات الإرهابية البارزة من خلال الصحف والمواقع المحلية والإقليمية والدولية وعقب تحليل النتائج واستخلاص البيانات والمؤشرات، يتعين علينا تقديم عدد من التوصيات لكافة المسؤولين وعلى كافة الأصعدة مما يسمح بتخفيف حدة الصراع وتحقيق الأمن والاستقرار للشعوب السمراء. ولإسكات البنادق بحلول ٢٠٢٠ تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان التوصيات الآتية:

١. نوصي حكومتي السودان وجنوب السودان بدعم الحوار والتعايش السلمي بين القبائل المتنازعة والتي تهدد كافة مبادئ السلام في المنطقة.
٢. على الحكومة الصومالية بذل المزيد من الجهود بالتعاون من قوات أفريكوم الأمريكية وقوات الاتحاد الأفريقي "أميصوم" لتحجيم نشاط الشباب المجاهدين، وتوفير سبل المعيشة الأولية للمواطنين لمنع إستقطابهم من قبل العناصر الإرهابية.
٣. العمل على وضع خطط مشتركة لوقف استخدام الألغام الأرضية في حصد أرواح المدنيين لا سيما في الصومال من قبل حركة الشباب.
٤. تلاحظ المؤسسة أيضاً تزايد استهداف الموظفين الحكوميين في الصومال، وعليه، نوصي بزيادة تأمينهم.

٥. نوصى الحكومة الأثيوبية بإتخاذ تدابير الحيطة فيما يخص انتشار النزاع المسلح في إقليم جنوب غرب أثيوبيا والحفاظ على أرواح المدنيين الأبرياء.
٦. على دول الغرب الأفريقي زيادة التعاون الأمني الجماعي في مكافحة الإرهاب والقيام بخطوات إستباقية ضد العناصر الإرهابية وبذل مزيد من الجهد في تأمين الكمائن التي تقع على الحدود حيث يستهدفها الجماعات الإرهابية بالأساس.
٧. نوصى الحكومة الكونغولية بذل مزيد من الجهود لمكافحة العناصر المتمردة لاسيما "القوات المتحالفة الديمقراطية" للحد من إنتشار المجازر الدموية التي يروج ضحيتها المدنيين الأبرياء.
٨. نوصى دول الجنوب الأفريقي بالتكاتف لتدشين منظمة إقليمية تصبح مسئوليتها الأولى مكافحة الإرهاب الداعشى المتفشي حديثاً في الإقليم.